حلفت يمينا
ما ابن محمد مالذي
تكفل بالارزاق
في السهل والجبل

او تقديرا كقوله تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ وقول امرئ
القيس ه فقلت يمين الله ابرح قاعدا ه ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ه
وقول حسين ه تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ه والمرء قد يرجو
الحيوة مؤملا والموت دونه ه وقول حسين ه ابن الحلال من زمان اعد ماه
ه لعاما مشى يوما على خفه جملا ه وما دام لتوقيت امر
بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمك ما دمت قائما بمعنى
هذه اي مدة الاكرام مدة دوام قيام فاعل دام وتسمى
احتيج الى الكلام لانه ظرف وما فيه مصدرية ودام بمعنى
المدة والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية
لفظا او تقديرا فالفعلية نحو اشترط ما دمت قائما والاسمية
زيد قائم ما دمت قائما وتأتي تامة كقوله تعالى ما دامت السموات
والارض وبمعنى سكن كقوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم
في الماء الدائم اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول
ليس زيد قائما اي في الحال وهذا قول الجمهور وقيل تفيد نفي
مضمون الجملة مطلقا في الماضي والحال والاستقبال نحو قولهم
ليس خلق الله مثله وقول الشاعر ه بدا لي اني لست مدرك ما مضى ه
ه ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ه اي فيما مضى ومثاله
في المستقبل قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقوله

وما مثله

١٦٥

[illegible]

ه وما مثله فيهم ولا كان قبله ه وليس يكون الدهر ما دام يذبل ه
ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها كتقديم المنصوبات
على المرفوعات مع الافعال نحو كان قائما زيد وقول الشاعر ه
ه لا طيب للعيش ما دامت منغصة ه لذاته بادكار الموت والهرم ه
وقول الاخر ه سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ه
ه فليس سواء عالم وجهول ه وقد يعرض ما يوجب تقديم
الخبر كما في قوله تعالى وما كان حجتهم الا ان قالوا وذلك لغرض الحصر
كما تقدم ونحو كان شريك هند اخوها لئلا يرجع الضمير الى متقدم
لفظا وقد يعرض ما يوجب تقديم اسمها وذلك حيث كانا
معرفتين معا او نكرتين معا ومتساويين تخصيصا وانتفى
الاعراب لفظا فيهما والقرينة كما تقدم نحو كان المعطي المولى
وصارت حمقا سكرا وصار الانقا الازكا وعاد اتقا منك
ازكا منى وقس على هذا وهي اي الافعال الناقصة في
تقديمها اي في تقديم الاخبار عليها اي على الافعال على
ثلاثة اقسام قسم يجوز ان تقدم اخبارها عليها وهو احد
عشر فعلا من كان الى راح كما تقدم في تعدادها وذلك لان هذه
الافعال متصرفة ولا مانع من التقديم والاخبار مشبهة بالمفعول
نحو قائما كان زيد وكذلك سايرها وهذا ما لم يعرض مانع وذلك
كان يتقدم على الفعل ما يستحق صدر الكلام نحو متى كان زيد قائما
فلا يجوز قائما متى كان زيد وقس على ذلك موفقا وقسم لا يجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)